فيهم حسنا ثالاسر قال اما من ظلم بالشرك فسوف نعذبه بقتله ثم يرد الى ربه
فيعذبه عذابا نكرا بكون الكاف وضمها شديدا في النار واما من امن وعمل
صالحا فله جزاء الحسنى اى الجنة والاضافة للبيان وفي قراءة بنصب جزاء
وتنوينه قال الفراء نصبه على التفسير اى لجهة النسبة وسنقول له
من امرنا يسرا اى نامره بما يسهل عليه ثم اتبع سببا يوصله للشرق حتى اذا بلغ
مطلع الشمس موضع طلوعها وجدها تطلع على قوم هم الزنج لم نجعل لهم
من دونها اى الشمس سترا من لباس ولا سقف كان ارضهم لا تحمل بناء ولهم
سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها
كذلك اى الامر كما قلنا وقد احطنا بما لديه اى عند ذى القرنين من الآ
لات والجند وغيرهما خبرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين بفتح
السين وضمها هنا وبعدها جبلان بمنقطع بلاد الترك سد الاسكندر
ما بينهما كما سياتي وجد من دونهما اى امامهما قوما لا يكادون يفقهون
قولا اى لا يفهمونه لابعد يطوء وفي قراءة بضم الياء وكسر القاف قالوا
يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج بالهمزة وتركها اسمان اعجميان لقبيلتين
فلم ينصرفا مفسدون في الارض بالنهب والبغي عند خروجهم الينا
فهل نجعل لك خرجا جعلا من المال وفي قراءة خراجا على ان نجعل لنا
وبينهم سدا حاجزا فلا يصلون الينا قال ما مكنني وفي قراءة بسوين من




وغيره خير من خرجكم الذي تجعلونه لي فلا حاجة لي واجعل لكم السد بلا
فاعينوني بقوة لما اطلبه منكم اجعل بينكم وبينهم ردما حاجزا اعظم من الاول
زبر الحديد قطعه على قدر الحجارة التي يبني بها فبنى بها وجعل بينها الحطب
والفحم حتى اذا ساوى بين الصدفين بضم الصادين وفتحهما وضم الاول
وسكون الثاني اى جانبي الجبلين بالبناء ووضع المنافخ والنار حول ذلك
قال انفخوا فنفخوا حتى اذا جعله اى الحديد نارا اى كالنار قال آتوني افرغ
عليه قطرا اى النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول لاعمال
الثاني فافرغ النحاس المذاب على الحديد المحمي فدخل بين زبره فصار شيئا
واحدا فما اسطاعوا اى ياجوج وماجوج ان يظهروه يعلوا ظهره لارتفاعه
وملاسته وما استطاعوا له نقبا لخوفهم الصلابته وسمكه قال ذو القرنين هذا
اى السد اى الاقدار عليه رحمة من ربي نعمة لانه مانع من خروجهم فاذا
جاء وعد ربي في خروجهم القريب من البعث جعله دكاء مدكوكا مبسوطا
وكان وعد ربي في خروجهم وغيره حقا كائنا قال تعالى وتركنا بعضهم يومئذ
يوم خروجهم يموج في بعض يختلط بعضهم ببعض لكثرتهم وتنفخ في الصور اى القرآن
للبعث فجمعناهم اى الخلائق في مكان واحد يوم القيمة جمعا وعرضنا
جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت اعينهم بدل من الكافرين
في غطاء عن ذكري اى القرآن فهم عمي لا يهتدون به وكانوا لا يستطيعون


Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)